



الاثنين 3 جمادى الآخرة 1447 هـ - 24 نوفمبر 2025

أخبار النافذة

[لجان تسكنها الأشباح".. الشعب يصفع نظام السيسي بـ"المقاطعة الصامتة" في المرحلة الثانية من انتخابات النواب "عمامة العسكر".. كيف "أمم السيسي" دار الإفتاء" وحولها من منارة فقهية إلى "إدارة للشؤون المعنوية" بعد 130 عاما من إنشائها؟ الحالة المصرية في لاهي تحول ذكرى ميلاد السيسي إلى شعلة غضب مطالبين بالإفراج عن المعتقلين المنهج النووي في تدريب الكفاءات الدعوية تحارب حزبة مصرية كان من الممكن.. ولكن! الخليفة دونالد ترامب ميدل إيست آي | | تعاون إماراتي إسرائيلي يستهدف اليمن.. تعرّف على التفاصيل الاستيطان الإسرائيلي في الضفة.. مَن يُموّل جرائمه؟](#)

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - مديا

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

"عمامة العسكر".. كيف أمم السيسي "دار الإفتاء" وحولها من منارة فقهية إلى "إدارة للشؤون المعنوية" بعد 130 عاما من إنشائها؟





الاثنين 24 نوفمبر 2025 02:00 م

بعد مرور 130 عاماً على إنشائها كأحد قلاع الفقه المستنير في العالم الإسلامي، تقف "دار الإفتاء المصرية" اليوم في مشهد بائس، وقد جُردت من استقلاليتها ووقارها العلمي لتتحول إلى مجرد "إدارة علاقات عامة" تابعة للنظام العسكري.

هذه المؤسسة التي كانت يوماً ما حكماً بين الحاكم والمحكوم، وملجأً للمصريين في دينهم، باتت في قائد الانقلاب عهد عبد الفتاح السيسي رأس حربة في مشروع "تأميم الدين" وتوظيفه لشرعنة القمع وتبرير الفقر، في انقلاب ناعم أطاح بقرون من التقاليد الأزهرية الراسخة.

الانقلاب القانوني: فصل الرأس عن الجسد

لم يكن استيلاء السيسي على دار الإفتاء وليد الصدفة، بل جاء عبر هندسة تشريعية خبيثة بدأت محاولاتها الجادة في 2020 وتكللت بالنجاح لاحقاً. الهدف الأساسي كان "سلخ" دار الإفتاء عن جسد الأزهر الشريف (المؤسسة الأم المستعصية نسبياً على التدجين الكامل)، وإلحاقها مباشرة برئاسة مجلس الوزراء، أي تحويل المفتي من "عالم يختاره العلماء" إلى "موظف حكومي" بدرجة وزير بأمر الجنرال.

هذا المسار تجلّى بوضوح في تجاوز هيئة كبار العلماء مراراً، وتمديد ولاية المفتي السابق شوقي علام بقرارات رئاسية "استثنائية"، وصولاً إلى تعيين الدكتور نظير عياد في أغسطس 2024، في خطوة أكدت أن معيار الاختيار لم يعد "الأعلمية" بل "الولاء المطلق" والمواءمة مع التوجهات الأمنية للدولة.

"فقه التبرير": الدين في خدمة الجباية

تحت قيادة المفتين المعيّنين من السلطة، تحولت الفتاوى من "بيان للحكم الشرعي" إلى "بيانات سياسية" مدفوعة الأجر. برز هذا فيما يمكن تسميته بـ"فقه التبرير الاقتصادي"، حيث سارعت الدار لإصدار فتاوى تفصيلية تشرعن قرارات الحكومة الكارثية.

ففي ذروة الأزمات الاقتصادية، وبدلاً من الانحياز للفقراء، خرجت الدار لتحلل "فوائد البنوك" بشكل قاطع لامتصاص السيولة، وتدعو المواطنين للتقشف والصبر على "الابتلاء"، بينما تغض الطرف عن بذخ القصور الرئاسية وإهدار المليارات في مشاريع فنكوشية.

وصل الأمر حد "لّي أعناق النصوص" لتحريم الاحتكار فقط عند التجار الصغار، وتجاهل احتكار "الجيش" للسلع الاستراتيجية، في ازدواجية فجة أفقدت المصريين الثقة في أي فتوى تصدر عن مؤسسة باتت ترى في رضا الحاكم مقدمة على رضا الله.

شيطنة المعارضة: المفتي بزي "وكيل النيابة"

أخطر ما في هذا التحول هو استخدام الدار كأداة للبطش السياسي. فقد لعبت دار الإفتاء دور "المحلل الشرعي" لأحكام الإعدام المسيسة، حيث صادق المفتي السابق على إعدام المئات من المعارضين بناءً على تحريات أمنية ملفقة، دون أن يمارس دوره الحقيقي في التدقيق الفقهي في حرمة الدماء.

ولم تكتفِ الدار بذلك، بل تبنت خطاباً تكفيرياً مبطناً تجاه المعارضة السياسية، واصفة الخروج على الحاكم بـ"الخروج على الملة" أو "إثارة الفتنة"، موظفة نصوص "طاعة ولي الأمر" في غير موضعها لتهريب المواطنين من أي حراك سلمي يطالب بالعيش والحرية، لتصبح بذلك ذراعاً أميناً يرتدي العمامة والجبّة.

معركة تكسير العظام مع الأزهر

كان السيسي يدرك أن "شيخ الأزهر" هو العقبة الأخيرة أمام سيطرته الكاملة على المجال الديني، لذا استخدم دار الإفتاء كـ"رأس حربة" في معركته ضد المشيخة. تم تضخيم دور المفتي إعلامياً وبرتوكولياً على حساب الإمام الأكبر، ومحاولة خلق "مرجعية موازية" أكثر طواعية وخضوعاً. ورغم مقاومة الأزهر لهذه المحاولات، إلا أن الواقع يفرض نفسه: دار الإفتاء اليوم هي "صوت السلطة"، بينما الأزهر يحاول بصعوبة الحفاظ على ما تبقى من "صوت الدين".

مؤسسة بلا روح

بعد 130 عاماً، لم يبقَ من دار الإفتاء المصرية سوى اللافنة والمبنى. أما الروح والمصداقية، فقد اغتيلت يوم ارتضى القائمون عليها أن يكونوا "ترزية فتاوى" يفصلون الدين على مقاس الجنرال. إن الخاسر الأكبر ليس فقط هيئة المؤسسة، بل الدين نفسه الذي بات الشباب ينفرون منه بسبب هؤلاء "الكهنة الجدد" الذين جعلوا من الإسلام غطاءً للظلم والقهر.

تقارير



[الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!](#)

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

مأعلا لاملا ددهة تالوجف...رصم يفة يباقرلا قنهجلاأ نهة مينج نويلم 300 ـ زارحلاأ قنيزخ نيمأ سلاتخا

[اختلاس أمين خزينة لأحراز بـ 300 مليون جنيه تهز الأجهزة الرقابية في مصر.. فجوات تهدد المال العام](#)
رصم ي لا ائيطلسا ائيسا 154 ل يحرتم ب ايسلاأ مذهب..يغنملا ي لا نجسلا نم | | ايكيرملاأ ءاذلا ائيه

[هيئة الإذاعة الأمريكية | | من السجن إلى المنفى.. لهذه الأسباب تم ترحيل 154 أسيرًا فلسطينيًا إلى مصر](#)
بالونلا تاباختنلا نيعطاقملا يلاء ءيلامة مارغبج يولة...تيوصتلا يلاء عل يزها لا باقلا لطي ف

[في ظل الإقبال الهزيل على التصويت.. تلويح بغرامة مالية على المقاطعين لانتخابات النواب](#)
لامهلا ي ف نوقرغيء ارقفلا امنين يملعلا ي ف توخيلا عانيم :عائغلاأ ءيهافرا ءلودلا ل اوما نم رلاود نويلم 80

[80 مليون دولار من أموال الدولة لرفاهية الأغنياء: ميناء للبخوت في العلمين ينما الفقراء يغرقون في الإهمال](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك